

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[235] الصلاة بالكلية أو تأخيرها أو تغيير بعض أوصافها ، فان مثله لا يهتم انه يتاخر عن الصلاة في محرابه ومقامه بعد دخول وقتها الا لعذر واضح، فهلا صبروا حتى يعلموا عذره ؟ واستكشفوا عن سبب تأخره. ومن طرائف ما فيه يشهد انهم قد كانوا يعلمون ان ذلك لا يجوز واقدموا بدليل قولهم في الحديث فافزع ذلك المسلمين. ومن طرائف ما فيه أن يكون عبد الرحمن صلى بالنبى " ص " وبالمسلمين ولا يكون ذلك دالا على استحقاق الفضيلة على أبى بكر وعمر وغيره ولا سببا لخلافته بعد النبى، ويكون شهادة عائشة لابيها بالاذن في صلاة صلى أبوها بعضها وعزل عن بعض، وكان الدعوى للاذن في الصلاة مظنونا وعزل نبىهم عن مقام الصلاة معلوما، ثم يدل ذلك عندهم فضيلة أبى بكر أو خلافة، ان ذلك مما يتعجب العقلاء منه وينفرون عنه. ومن طرائف ما فيه انهم كانوا لا يفترقون بين فضيلة الايتمام بنبيهم وبين الايتمام بابى بكر أو كانوا يفرقون ويتعمدون ترك ذلك، وكلاهما قدح في صحابة نبىهم. ومن طرائف ما فيه أنه يدل على ما تقدم من أنه لا يستبعد من أكثر الصحابة مخالفة نبىهم بعد وفاته في أوامره وتقدماته حيث أقدموا على اهماله في حياته. ومن طرائف ما فيه انه يشهد للشيعه أن ذلك لما وقع ما كان علي بن أبى طالب في جملة أولئك المسلمين، لانه لا خلاف بينهم ان نبىهم محمدا " ص " استخلفه في تلك الغزاة - أعني غزاة تبوك - وكان على مقيما بالمدينة (1). ومن طرائف ما يدل على ان أبى بكر خاصة ما كان يراعى ايضا اذن نبىهم _____ (1) وقد ذكر العلامة المجلسي " ره " وجوها

آخر، من أراد الوقوف عليها فليراجع البحار: 28 / 130 الى 174.
